



## القرآن وعلامات الترقيم - فتوى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر لتبني الاقتراح

رأى اللجنة في هذا الاقتراح

وقد أبدت اللجنة رأياً في ذلك فقالت: إنها توافق على وضع تفسير مختصر مفيد على هامش الصحف، وترجو أن يوفق الله جماعة من العلماء لوضع هذا التفسير، حتى يتم الانتفاع بالقرآن الكريم.

أما وضع علامات الترقيم وسط الجمل لافوقها، فاللجنة ترى أن المصحف الكريم قد وضعت فيه قديماً وحديثاً علامات على بعض الحروف وبعض الكلمات وفي وسط الجمل للدلالة على كيفيات لهذه الحروف كالإدغام والإخفاء والدلالة على معان تتعلق بالتلاوة كسكن الوقت وزومه وامتناعه وغير ذلك، وهذه العلامات لا يرى اللجنة حاجة لإحداث تعديل في وضعها لأنها وضعت في أماكنها للدلالة على أغراض خاصة وقد أدت بوضعها في أماكنها هذه الأغراض بوضوح لا لبس فيه، وبين كل ذلك في التعريف الشامل بالمصحف الذي وضع في ذيل الطبعة التي أمر بها حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول سنة ١٣٤٧ هـ.

وأما إنشاء علامات ترقيم أخرى للدلالة على أن الجملة استفهامية مثلاً، ومقولة لقول سابق أو محذوف، فلا ترى اللجنة مانعاً منها بشرط أن يوضع بشكل لا يوجد لبساً على القارئ. فقد كان المصحف الكريم مجرداً عن «التعشير» و«الانجم» و«النقط» و«رموز الوقف» ثم أحدث كل ذلك واستحسنه

تلقت لجنة الفتوى بالجامع الأزهر اقتراحاً، من الأستاذ محمود مني المحامي، خاصاً بطبع المصحف الكريم على الكيفية الآتية: أولاً: أن يكون بالرسم المادى المتبع الآن بالأزهر الشريف فروعاً وجميع المعاهد العلمية بمصر والبلاد العربية الإسلامية وغير ملامية.

ثانياً: أن يراعى وضع علامات الترقيم وسط الجمل لافوقها كما ومتبع الآن. ثالثاً: أن يوضع تفسير عصري مختصر بهامش هذه الطبعة مرفقة هيئة من كبار العلماء.

وقد جاء في تقرير مرافق لهذا الاقتراح ما خلاصته: إن لرض هو تيسير تناول كتاب الله الكريم وسهولة تلاوته كما يل مع فهم ما غمض من معانيه، لأن كثيراً من المتعلمين في لارس مع نبوغهم في اللغة العربية لا يستطيعون تلاوة القرآن المصحف بطبعته الحالية، لاختلاف هجائه عن الهجاء الذي لوه ودرسه في معاهدهم، فحرصاً على أن تكون تلاوة هؤلاء مثالم ممن لا يحفظون القرآن ولم يتلقوه عن القراء صحيحة يجب مه بالهجاء المادى المروف لهم، وحرصاً على فهم معاني القرآن، يقرأه في المصحف يجب وضع تفسير مختصر مفيد على هامش الطبعة.

## فيتامين (ز)

أقل الفيتامينات أهمية وقد اهتدى إليه أخيراً في زيت بزر الكتان أما صفاته وخواصه فلم تدرس بعد.

عبد المنعم عبد الحميد بدر

كلية الزراعة

ترجمة بصرف عن William Wetson, Columbia S. C. As  
A Scientific Exhibit, American Medical Association,  
Unneapolis, Minn, U. S. A.

(١) اضطرابات داخلية (٢) تبقع وسماكة الجلد (٣) مرارة  
لتهابات بالفم واللسان (٤) إسهال (٥) اضطرابات عصبية وعقلية  
ويوجد بنزارة في محضر الخميرة وبكثرة في اللحوم والكبد  
الخميرة والبنجر وفي: بطاطس - سبانخ - لفت (أخضر)  
بن - لبن - سمك (السالمون). ويوجد بكمية حسنة في:  
ز - جزر - لفت - بنجر - خس - كرنب - طماطم

الواو والألف : أتري أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال : لا . قال أبو عمرو : يعنى الواو والألف المزيدين فى الرسم، المدومتين فى اللفظ ، نحو « أولوا »

وقال الإمام أحمد : يحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو وياء أو ألف أو غير ذلك .

وقال البيهقى فى شعب الإيمان : من يكتب مصحفاً يبنى أن يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ، ولا يخالفهم فيه ، ولا يغير مما كتبوه شيئاً فإنهم كانوا أكثر علماً ، وأصدق قلباً ولساناً . وأعظم أمانة منا ، فلا يبنى أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم . « ١٠٠ هـ .

وقد جاء فى فقه الحنابلة ما يؤيد نقل السيوطى فى الاتقان عن الإمام أحمد بن حنبل .

وجاء فى حواشى المهج فى فقه الشافعية : أن كلمة « الربا » تكتب بالواو والألف ، كما جاء فى الرسم العثمانى ، ولا تكتب فى القرآن بالياء أو الألف ، لأن رسمه سنة متبعة .

وجاء فى المحيط والبرهان فى فقه الحنفية : أنه يبنى ألا يكتب المصحف بغير الرسم العثمانى .

على أن قواعد الاملاء التى حدثت فى عهد التأليف والتدوين لم يتفق عليها واضعوها بل اختلفوا فى رسم كثير من الكلمات كما هو مدون فى مواضعه ، وهى بعد ذلك عرضة للتغيير والتبديل ، وقد صارت اليوم موضع شكوى وتفكير نظراً لما فيها من كتابة أحرف لا وجود لها فى النطق ، وترك أحرف منطوق بها ، فلا يبنى والحالة هذه أن يخضع القرآن فى رسمه لهذه القواعد المختلفة فيها ، والتى هى عرضة للتغيير والتبديل .

وأما ما يراه أبو بكر الباقلاوى من أن الرسم العثمانى لا يلزم أن يتبع فى كتابة المصحف ، فهو رأى ضعيف ، لأن الأئمة فى جميع العصور المختلفة درجوا على التزامه فى كتابة المصاحف ، ولأن سد ذرائع الفساد مهما كانت بعيدة أصل من أصول الشريعة الاسلامية التى تبنى الأحكام عليها ، وما كان موقف الأئمة من الرسم العثمانى إلا بدافع هذا الأصل مبالغة فى حفظ القرآن وصونه .

وأما ما ذكره صاحب الاقتراح من أن كثيراً من المتعلمين لا يحفظون القرآن ، ولا يحسنون قراءته فى المصحف ، لعدم معرفتهم الرسم العثمانى ، فاللجنة ترى - تسهيلات للقراءة على هؤلاء -

كثير من العلماء حفظاً للآى وضبطاً للاعراب خصوصاً للأعاجم وغيرهم ممن لا يحسنون العربية ، قال الزيلعي من علماء الحنفية : هو وإن كان محدثاً فمتحسناً ، وكلم من شئ ، يختلف باختلاف الزمان والمكان . اهـ

وأما طبع المصحف الكريم على قواعد الرسم الكتابى العادى المتبع الآن ، فاللجنة ترى لزوم الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه وذلك لأن القرآن الكريم كتب وقت نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومضى عهده صلى الله عليه وسلم والقرآن على هذه الكتابة لم يحدث فيها تغيير ولا تبديل ، وقد كتبت بها مصاحف عثمان ، ووزعت على الأمصار لتكون إماماً للمسلمين ، وأقر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عمل عثمان رضى الله عنه ، ولم يخالفه أحد فيما فعل ؛ واستمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم فى عهد بقية الصحابة والتابعين وتابى التابعين والأئمة المجتهدين فى عصورهم المختلفة ولم ينقل عن أحد من هؤلاء جميعاً أنه رأى تغيير هجاء المصحف عما رسم به أولاً إلى تلك القواعد التى حدثت فى عهد ازدهار التأليف والتدوين فى البصرة والكوفة ، بل ظل مصطلح القرآن قائماً مستقلاً بنفسه بعيداً عن التأثر بتلك القواعد ولا ريب أنه وجد فى تلك العصور المختلفة أناس يقرؤون القرآن ولا يحفظونه وهم فى الوقت نفسه لا يعرفون من الرسم إلا ما وضعت قواعده فى عصر التأليف والتدوين وشاع استعمالها بين الناس فى كتابة غير القرآن ، ولم يكن وجود هؤلاء مما يبعث الأئمة على تغيير رسم المصحف بما تقضى به تلك القواعد .

قال العلامة نظام الدين النيسابوى فى كتابه « غرائب القرآن و رغائب الفرقان » ما نصه :

« وقال جماعة من الأئمة : إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم فى خط المصحف ، فإنه رسم زيد بن ثابت ، وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكاتب وحيه . « ١٠٠ هـ .

وجاء فى الاتقان للإمام السيوطى ما نصه :

« وقال اتهم : سئل مالك : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال : لا ، إلا على الكتابة الأولى . رواه الدانى فى المقنع ، ثم قال : ولا يخالف له من علماء الأمة . وقال فى موضع آخر : سئل مالك عن الحروف فى القرآن ، مثل

القوى؟ ذلك أن مسائل التربية يجب أن تكون بمنزلة عن الثقلات السياسية، ويجب أن تكون بالأخص بمنزلة عن الآراء والرغبات الشخصية؛ ومن المستحيل أن نظفر بسياسة إصلاحية ثابتة للتعليم إذا لم نوفق إلى وضع المبادئ والأسس النهائية، وإذا لم نتخذ هذه المبادئ والأسس صفة الاستقرار إلى حين معقول؛ ولا بأس من أن تكون التفاصيل ذاتها عرضة للتغيير والتبديل كما دعت الحاجة أو دعت التجارب، ولكن الاستمرار في الانشاء والمحو على هذه الصورة كل عام أو عامين أو بعبارة أخرى كما تغير وزير المعارف، خطة عقيدة ضارة نلمس الآن نتائجها السيئة. وإذن فلنؤمل أن تكون هذه التجربة الجديدة التي يزعم وزير المعارف القيام بها لوضع النظم الأساسية للتعليم والتربية، هي ختام هذه الفوضى؛ بيد أنه يشترط لنجاح مثل هذه التجربة أن تجري تجرماً بعبء عن الجوارح الحكومية، وأن تقوم بها صفوة من ذوي الخبرة والثقافة الرفيعة، وأن يسترشد في إجراءاتها بكل ما يقتضيه المهد الجديد من تنمية الروح القومية وتوسيع الأفق وتمييز العناصر الأخلاقية والعملية في ثقافتنا.

### هل اكتشف سر التحنيط عند الفراعنة؟

المعروف أن العلم الحديث بالرغم من تقدمه بخطى الجبارة في سائر النواحي، لم يوفق إلى اكتشاف سر التحنيط عند قدماء المصريين؛ وقد كانت للفراعنة في هذا الفن براعة ليس أدل على عظمتها وروعيتها من تلك الموميات العجيبة من جثث الملوك والأمراء الفراعنة التي أخرجت من قبورها والتي ما زالت بعد آلاف الأعوام تحتفظ بشكلها البشري احتفاظاً مدهشاً حتى أنك لترى الأظافر وشعر الجلد والرأس باقية كما كانت أثناء الحياة. وقد حاول العلم الحديث أن يجري تحنيط بعض العظام لتخلد هياكلهم البشرية فلم تطل التجربة أكثر من أعوام تطرق بعدها البلي والسدم إلى الجثمان المحفوظ؛ وهذا ما حدث للجثمان (لنين) زعيم روسيا البلشفية فإنه لم يمكث بعد تحنيطه أكثر من بضعة أعوام ثم اضطرت السلطات إلى مواراته بعد أن ظهرت عليه أعراض التحلل. بيد أنه ظهر أخيراً في أمريكا علامة شاب هو الدكتور جون فيدمان من جامعة لينوا يقول إنه قد وقف على سر التحنيط عند القدماء وأنه يستطيع أن يحقق حفظ الجسيم المحنط أجيالاً وأحقاقاً، وأنه اهتدى أخيراً إلى سر المركب الذي كان يستعمله القساوسة

لبنه في ذيل كل صفحة على ما يكون فيها من الكلمات المخالفة رسم المعروف.

على أن الأمر أهون مما يتصوره المقترحون للتغيير، لأن رسم المصحف العثماني لا يخالف قواعد الإملاء المعروفة إلا في كلمات قليلة معدودة. ومع ذلك، فليست هذه المخالفة مما تحدث شيئاً من اللبس على القارئ المتأمل، لأنها إما بحذف حرف، كذف الألف في «بسم الله الرحمن الرحيم» أو زيادة حرف، كزيادة الألف في «أولوا» أو إبدال حرف من حرف، كرمس الصلوات «بالوا بدلا من الألف»، أو وصل ما حقه الفصل بل وصل «ان» بما الموصولة، كما في قوله تعالى: «إنما وعدون آت» أو فصل ما حقه الوصل، كفصل «في» لئارة من «ما» الموصولة، مثل «في ما فعلن في أنفسهن» وواضح أن مثل هذا لا يشتبه على أحد أن ينطق به صحيحاً وإن من يطلع على التعريف بالمصحف الذي أشير إليه فيما سبق، يستطيع أن يتعرف تلك الكلمات بسهولة، والله أعلم

الرسالة) بقى أن لجنة الفتوى لم تذكر الحكمة في الاستمرار على الرسم نل في كتابة قوله تعالى «ولا تقولن لئال (لئى)» إن فاعل ذلك إلا أن يشاء الله» وقوله تعالى «والساء بنيناها بأيد (بأيد)»، «بأيكم (بأيكم) المنون»

### مشكلة برامج التعليم

إصلاح برامج التعليم المصرية مشكلة طال عليها العهد، قلبت بين مختلف التجارب والعهود ولم تستقر على وضع ثابت في اليوم؛ وقد كان اضطراب برامج التعليم وتغييرها بين آونة أخرى من أهم الأسباب التي أدت إلى انحطاط مستوى الثقافة رسية، وبث الفوضى إلى معاهد التعليم وإلى نظم الدراسة لامتحانات؛ وكان آخر العهد بتغيير البرامج منذ نحو عام فقط لكن النظام الجديد ما كاد يستقر حتى سمنا وزير المعارف بديد يصرح منذ أيام بأنه يعترم تأليف لجنة من ذوي الخبرة في ثون التربية من رجال المعارف وغيرهم لتبحث برامج التعليم وضع لها من الأسس الجديدة ما يتفق مع حاجات العهد الجديد، بذه في الواقع فكرة لا بأس بها؛ ولكن الذي يصح التساؤل به بهذه المناسبة هو: أليس لهذه التجارب التعليمية من نهاية؟ حتى توفق وزارة المعارف إلى وضع الأسس النهائية لبرنامج التعليم

فيها المسألة الفلسطينية على بساط البحث ليعاون في تفهم أحوال المجتمع الفلسطيني .

وقد وفدت المؤلفة أخيراً على مصر وأقامت فيها بضعة أسابيع وشهدت حفلات الترويج ، وتعرفت إلى البيئات النسوية المصرية وهي تنوي فيما يظهر أن تضع كتاباً آخر عن مصر والمجتمع المصري على طراز كتابها عن فلسطين ، بيد أنه لا ريب في أن هذه الكتب التي تكتب على جناح السرعة خلال سياحة سطحية لا يمكن أن تكون مراجع قيمة عن الموضوعات التي تناولها . وسنرى في القريب العاجل ماذا تكتب هذه المؤلفة الشابة عن مصر والمجتمع المصري .

### مول أرزة لامرئين

كتب الأستاذ أجد الطرابلسي في حاشية قصيدته المنشورة في صفحة ١٣٤٩ من عدد مجلتيكم الأخير أن الشاعر الفرنسي دي لامرئين وابنته جوليا زارا أرز لبنان عام ١٨٣٢ وتقسا اسميهما للذكرى على شجرة هناك تشتهر الآن بأرزة لامرئين والواقع غير ذلك فإن الشاعر الفرنسي لم يزر مع ابنته غابة الأرز قط ولم يكتب هو اسمه ولم ترسم وحيدته اسمها على شجرة الأرز المذكورة . وكل ما في الأمر أنه حاول أن يقوم برحلة إلى الأرز خريف عام ١٨٣٢ والمعروف عن هذه الرحلة أنها أخفقت لشدة الزمهرير إذ ذاك وكثرة الثلج والجليد ونحن تعلم أن لامرئين لم يسع بعد ذلك لادراك رحلته مرة أخرى وأنه استعاض عن مشاهدة الأرز عن كذب برؤية الغابة من بعيد .

هذا وقد وضع الكاتب هنري برود كتاباً عنوانه « رحل الشرق » عالج فيه مسألة زيارة الفرنسي العظيم للبشان وأرزه وقد استطاع أن يثبت أن التوقيعين المنقوشين على الشجرة المشهورة إنما خطهما صديق قديم للامارتين وأسرته وذلك قبل قيام شاعرنا برحلته رغبة منه في مفاجأة صاحبه المجيد مفاجأة طريفة رقيقة

فليل هذا الله  
(سكية المقوق)

المصريون ، وأن أهم المواد التي كانت تستعمل لمزج هذا المركب هو محلول « النترسلولوز » . وقد يكون هذا العلامة قد وفق حقاً إلى اكتشاف مركب جديد لتحنيط الجثث ؛ ولكن الحكم على صحة الاكتشاف وعلى مدى أهميته لا يمكن تحقيقه قبل مضي مدة طويلة ، لأن التجربة لا يمكن الحكم عليها إلا بمرور الزمن الطويل

ونحن نذكر أن المؤرخ الأول هيرودوت قد عرض إلى مسألة التحنيط في مباحثه التي أجراها عن المصريين القدماء وعن مدينهم وأحوالهم التي شاهدها واطلع عليها بنفسه ؛ وقد ذكر لنا هيرودوت في كتابه أن التحنيط كان عند المصريين درجات وأن الجثة كانت تنقع بعد استخراج الأسماء والحواشي نحو سبعين يوماً في محلول لم يوضحه لنا تماماً لأنه هو لم يستطع الوقوف على سره نظراً لتحوط الكهنة في الاحتفاظ بهذا السر ، وأن التحنيط كان على ثلاث درجات : الأولى للملوك والأمراء وهي أقن الدرجات ، والثانية للنبلاء والأغنياء ، والثالثة لأفراد الشعب ، وهذه أبسطها وأقلها اتقاناً . وقد حاول كثير من العلماء أن يهتدي إلى سر هذا المحلول العجيب الذي يشير إليه هيرودوت ، ولكن العلم أخفق حتى يومنا في اكتشاف هذا السر

### كتاب زمهرير عن فلسطين

ظهر أخيراً في انكلترا كتاب جديد عن فلسطين وضعته صحفية انكليزية شابة تدعى مس بربارا برود وعنوانه « فتاة صحفية في فلسطين » Neusgirl in Palestine ، وقد زارت مس بورد فلسطين في الشتاء الماضي وأنفقت بضعة أشهر في درس الحياة الاجتماعية الفلسطينية وعينت بالأخص بتعرف أحوال المجتمع النسوي على اختلاف أجناسه وبيئاته ؛ وهي تقول لنا إنها قد زارت المرأة الفلسطينية في القصر وفي الكوخ وفي الصحراء ، وتعرفت إلى أفقر الفتيات من النصارى واليهود كما تعرفت إلى حريم الأمير عبد الله ؛ ودرست عادات هذا المجتمع النسوي التبان وأخلاقه وخواص حياته . وكتاب المؤلفة هو كتاب سائحة ، ولكن يطبعه شيء من العناية بالبحث والتحقق أكثر مما يبذل السائح العادي ؛ وقد قصدت أن تظهر كتابها في هذه الآونة التي تطرح